

الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ، قَدْ سَمِعْتُ.²¹ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ، اخْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعِذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ. وَتَحَوَّكَ أَنْعَصَتِ ابْنَةُ أورشليمَ رَأْسَهَا.²² مَنْ عَيَّرْتَ وَجَدَفْتَ، وَعَلَى مَنْ عَلَيْتَ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.²³ عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ، وَقُلْتَ، يَكْتَرَةُ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدَتْ إِلَى غُلُو الْجِبَالِ إِلَى عِقَابِ لُبْنَانَ وَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلُ سَرُّوهِ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى غُلُوبِهِ وَغَرَّ كَرْمِلِهِ.²⁴ أَنَا قَدْ حَقَرْتُ وَسَرَبْتُ مِيَاهَا غَرِيبَةً، وَأَنْسَفُ بِأَسْفَلِ قَدَمَيَّ جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ.²⁵ أَلَمْ تَسْمَعْ، مِنْذُ الْبَعِيدِ صَوْتُهُ، مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوْرَتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ، فَتَكُونُ لِحَرْبٍ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً.²⁶ فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالْتَلَبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ الشُّطُوحِ وَكَمَلْفُوحٍ قَبْلَ نُمُوهِ.²⁷ وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِخُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ.²⁸ لَأَنَّ هَيْجَانَكَ عَلَيَّ وَغَجْرَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أَدْنَى أَصْعِ خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَلِجَامِي فِي سَفْتَيْكَ، وَأُرِدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.²⁹ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ، تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً. وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّالِثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِشُونَ كَرْوَمَاً وَتَأْكُلُونَ أَنْثَارَهَا.³⁰ وَبَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، الْبَاقُونَ، يَتَاصَلُّونَ إِلَى أَسْفَلِ وَبَصْنَعُونَ تَصْرًا إِلَى مَا قَوْوُ.³¹ لِأَنَّهُ مِنْ أورشليمَ يَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ. عَيَّرَهُ رَبُّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.³² لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ، لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَا يَزِمِي هُنَاكَ سَهْمًا وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا يُزْسِ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِئْرَسَةً.³³ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ.³⁴ وَأَخَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.³⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَتَمَانِينَ أَلْفًا. وَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَبْنًى.³⁶ فَانْصَرَفَ سَنَحَارِبُ مَلِكِ أَشُورَ وَدَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْتَوَى.³⁷ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحَ إِلَهٍ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصْرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَتَحَوَّا إِلَى أَرْضِ أَرَاط. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ خَرْفًا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابُهُ وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.² وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبَنَةَ الْكَاتِبِ وَشُبُوحَ الْكَهَنَةِ مُتَعَطِّينَ بِمِسْحٍ إِلَى إِسْغِيَاءَ النَّبِيِّ ابْنِ أَمْوَصَ.³ فَقَالُوا لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ خَرْفًا، هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَاتِي، لِأَنَّ الْأَجَنَّةَ قَدْ دَنَتْ إِلَى الْمُؤَلَّدِ وَلَا قُوَّةَ لِلْوَلَادَةِ.⁴ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ جَمِيعَ كَلَامِ رِيشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدَهُ لِيُعَيِّرَ إِلَهَهُ الْحَيَّ، فَيُوجِّعَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْقَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمُؤَجَّودَةِ.⁵ فَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ خَرْفًا إِلَى إِسْغِيَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْغِيَاءَ، هَكَذَا يَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ.⁷ هَكَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ حَبْرًا وَيَرْجِعَ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.⁸ فَارْجَعْ رِيشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ ابْنَةً، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَيْخِينَ. وَسَمِعَ عَنْ يَرْهَافَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا، قَدْ خَرَجَ لِيُجَارِكَ. فَقَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى خَرْفِيَا قَائِلًا،¹⁰ هَكَذَا تُكَلِّمُونَ خَرْفِيَا مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ، لَا يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُكَلِّلٌ عَلَيْهِ قَائِلًا، لَا تُدْفِعْ أورشليمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.¹¹ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِإِهْلَاكِهَا، وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ.¹² هَلْ أَنْقَذْتُ إِلَهُهُ الْأَمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَايَ جُورَانَ وَخَارَانَ وَرَضَفَ وَيَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلَّاسَارَ.¹³ ابْنُ مَلِكِ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْقَادَ وَمَلِكُ مَدْيَنَةَ سَمَرْوَايِمَ وَهَبْتَعَ وَعَوَا.¹⁴ فَأَخَذَ خَرْفِيَا الرِّسَائِلَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَسَرَهَا أَمَامَ الرَّبِّ.¹⁵ وَصَلَّى خَرْفِيَا أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْجَالِسُ قَوْقِ الْكَزُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُ وَخَذَكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.¹⁶ أَمِلْ يَا رَبُّ أَدْنَىكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَيِّرَ إِلَهَ الْحَيَّ.¹⁷ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَّبُوا الْأَمَمَ وَأَرَاضِيَهُمْ وَدَفَعُوا إِلَهُهُمْ إِلَى النَّارِ. وَلَئِنْهُمْ لَيَسُبُّوا إِلَهُهُ، بَلْ صَنَعُوا أَيْدِي النَّاسِ، حَسَبَ وَحَجَرٍ، فَأَبَادُوهُمْ.¹⁹ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ وَخَذَكَ.²⁰ فَأَرْسَلَ إِسْغِيَاءَ بَنَ أَمْوَصَ إِلَى خَرْفِيَا قَائِلًا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ